



دور تكاليف البحث والتطوير في تعزيز الأداء المالي دراسة تطبيقية في شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية

ا.م. د سهير كاظم فاضل⁽¹⁾ ا.م. د حازم علي مطير⁽²⁾ ا.م. ثامر مهدي محمد صبري⁽³⁾

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة سومر - كلية الادارة والاقتصاد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Nabeelmahdi100@gmail.com hazem.ali@uos.edu.iq janaby95@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث إلى بيان دور تكاليف البحث والتطوير في تعزيز الأداء المالي في شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية. ولغرض فهم المشكلة وتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع (50) استبانة على أفراد العينة (العاملين في أقسام الحسابات، ومراكز توزيع التكاليف). المديرين التنفيذيين ومديري مراكز المبيعات ومحلي سوق المال).

ومن ثم، وباستخدام مقياس استخدام البرمجيات الإحصائية، تم اختبار فرضيات البحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات

وهي: أن تطبيق تكاليف البحث والتطوير والتتفيذ المثالي أصبح مؤشراً حاسماً لتحسن أداء الشركة بشكل عام والأداء المالي بشكل خاص.

أهم التوصيات: ضرورة تطبيق تكاليف البحث والتطوير لضمان التحسين المستمر للمنتجات واكتشاف وتخفيض تكاليف المنتجات المعيبة الى اقصى حد ومن ثمّ ينعكس على جودة المنتجات المقدمة وإيجاد طرق لتقليل هذه التكاليف.

الكلمات المفتاحية: تكاليف البحث، تكاليف التطوير، تقييم الأداء المالي.

The role of research and development costs in enhancing financial performance: an applied study at Al-Saleh Company for the production of juices and mineral water.

Abstract

This study aims to demonstrate the role of research and development (R&D) costs in enhancing financial performance at Al-Saleh Juice and Mineral Water Production Company.

To understand the problem and achieve the research objectives, a descriptive analytical approach was adopted. (50) questionnaires were distributed to sample members (employees in accounting departments, cost distribution centers, executive managers, sales center managers, and stock market analysts.)

Then, using a statistical software metric, the research hypotheses were tested. The study reached several conclusions:

The application of R&D costs and optimal implementation have become a critical indicator of improving company performance in general and financial performance in particular.

Main recommendations: The necessity of implementing R&D costs to ensure continuous product improvement, detect and minimize the costs of defective products, and thus reflect on the quality of the products provided. It is also important to find ways to reduce these costs.

Keywords: Research costs, development costs, financial performance evaluation.

1 المقدمة:

تواجه الوحدات الاقتصادية عدة تحديات نتيجة التغيرات والتحولات الاقتصادية السريعة، بما في ذلك سباق المنافسة على المستوى المحلي والعالمي والتغيرات في سلوك المستهلك، مما أدى إلى زيادة الوعي والقدرة على اختيار المنتج أو الخدمة الأفضل، حيث تلعب الجودة دوراً حاسماً دور في ذلك.

وبما أن تكاليف البحث والتطوير ستؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج وإرهاق الوحدة بتكاليف إضافية يمكن الاستغناء عنها، فإن العائد المتوقع سيتحقق على المدى الطويل، وينعكس توفير منتجات عالية الجودة على قدرة الوحدة على تحقيق الأرباح عن طريق الموازنة بين الاستثمارات وتكاليف الإنتاج، ومن ثم المحافظة على تقديم منتجات عالية الجودة بأقل التكاليف، ويتحقق ذلك من خلال اعتبار أن الجودة المطلوبة تؤدي إلى زيادة كبيرة في تكاليف الإنتاج وإرهاق الوحدة بتكاليف يمكن الاستغناء عنها مع ذلك، بالدرجة الأولى بما أن العائد على الإنفاق النوعي قد يتحقق على فترات طويلة الأجل، فإن استمرار الوحدة يعتمد على كفاءة أدائها بشكل عام وتعزيز الأداء المالي والذي يعد هو مقياس يُستعمل لتقييم مدى جودة أداء الشركة في توليد الإيرادات واستخدام أصولها بشكل فعال يُستعمل الأداء المالي كمرجع لقياس الوضع المالي العام للشركة خلال فترة زمنية محددة، ويسعى المحللون والمستثمرون إلى مقارنة الشركات المماثلة في نفس الصناعة أو القطاع، أو مقارنة الصناعات والقطاعات بشكل عام من خلال استخدام الأساليب العلمية الرشيدة لإدارة الموارد اللازمة للاستغلال المالي والأمتل للموارد المتاحة هو الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

2. منهجية البحث:

1.1. مشكلة بحث:

تتبع مشكلة البحث من بيان تأثير تكاليف البحث والتطوير على تعزيز الأداء المالي في شركة الصالح للمشروبات الغازية والمياه المعدنية.

2.2. فرضية البحث:

يستند البحث على الفرضيات التالية

- الفرضية الاولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرات تكاليف البحث على تعزيز الأداء المالي شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية.
- الفرضية الثانية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرات تكاليف البحث على تعزيز الأداء المالي شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية.

3.2. أهمية البحث:

وتأتي أهمية البحث من خلال تطبيق تكاليف البحث والتطوير لتحقيق تعزيز الأداء المالي في الوحدات من خلال التوازن بين خفض كلف الانتاج وانعكاس ذلك على مستوى الجودة والتحسين المستمر للأداء بشكل عام والأداء المالي بشكل خاص.

4.2. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على تكاليف البحث والتطوير وأهم مؤشرات وحجمها وطرق قياسها وفوائد تخفيضها ومدى تأثيرها على تعزيز الأداء المالي في شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية.

5.2. منهج الدراسة وأدواتها:

وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذا الموضوع في جانبه النظري، فضلاً عن الأداة الإحصائية التطبيقية لتحليل نتائج محاور الاستبيان، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

3- الدراسات السابقة

1-3 سمية 2016 " لمعالجة المحاسبة لمصاريف البحث والتطوير -دراسة تحليلية انتقادية مطبقة على مركز البحث والتطوير بالمجمع الصناعي صيدال وفق متطلبات النظام المحاسبي المالي وتوجيهات المعايير المحاسبية الدولية"

هدفت الدراسة الى الاطلاع على المعالجة المحاسبية لتكاليف البحث والتطوير على ضوء النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية. وابرز أهمية أنشطة البحث التطوير في تحقيق النمو واستمرارية المؤسسات الاقتصادية.

توصلت الدراسة الى ان وظيفة البحث والتطوير بما فيها الابتكار والإبداع ضرورة ملحة وممر حتمي لأية دولة نامية كانت أو متقدمة تريد فعلا تحقيق التنمية الاقتصادية أو المحافظة على مستوى تطورها.

توصي إن تطبيق النظام المحاسبي المالي عند إعداد القوائم المالية يكسبها مصداقية وموثوقية أكبر ويسمح بمقارنة نشاطها مع نشاط الدول التي تطبق هذه المعايير لذلك يجب التزام المؤسسات بإعداد قوائم مالية وفقا للأسس والقواعد المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي

3-2 العبدل ي 2023 "قياس تكاليف البحث والتطوير في جامعة الكوفة دراسة تطبيقية في رئاسة جامعة الكوفة"

هدفت الدراسة الى التعرف بالأطر والمفاهيم المتعلقة بتكاليف البحث والتطوير وما يتصل به من افكار - . معرفة مدى توجيه الجامعة نحو البحث والتطوير باعتباره ركيزة أساسية للنهوض بواقع الخدمة التي تقدمها الجامعة

توصلت الدراسة يجب ان يهتم نظام البحث والتطوير بالتخطيط والتنظيم لجميع مراحل وأقسام الجامعة بهدف تقديم خدمات متطورة ومنخفضة التكاليف وتشبع احتياجات الزبون، ومن ثم تحقق الخدمة الكافية على المدى الطويل - . هناك إمكانية لدى الجامعة لتطبيق نظام تكاليف البحث والتطوير بمستوى اعلى من المستوى الحالي ولكن قد يحتاج ذلك بعض الوقت حتى يتم تفهم هذا النظام بصورة صحيحة وحتى يتم التدريب على طريقة تطبيقه بصورة كافية. وتهيئة الغطاء القانوني لذلك.

4. تكاليف البحث و التطوير.

1-4- مفهوم تكاليف البحث والتطوير.

يعد نشاط البحث والتطوير المغذي الرئيس للإبداعات التكنولوجية، وخاصة في المؤسسات الكبيرة التي تتوفر على المخابر وامكانيات مادية وبشرية معتبرة، ولفهم معنى البحث والتطوير، سوف نعرف كل كلمة على حدا، ثمن عطي تعريف شامل للبحث والتطوير.

و كلما كبر حجم المؤسسة، كلما أدى ذلك بالضرورة إلى تكوين وظيفة خاصة بالبحث و التطوير، مع العلم أن لها خصوصيات يجب مراعاتها و مؤشرات تقييمها صعبة التحديد، و نتائجها مرتبطة بالتسيير الفعال، و التنقل الجيد بينها و بين الوظائف الأخرى، إضافة إلى الكفاءة الفنية للعمال القائمين بنشاطات البحث و التطوير.. (سميحة، 2016، 34)

1-البحث:

وعرفه العيار المحاسبي الدولي التاسع المتعلق بتكاليف البحث والتطوير، بأنه التحقيق الأصيل والمنظم الذي يؤمل منه اكتساب معرفة جديدة أو الإحاطة والفهم العلمي أو الفني لأمر ما. ويتضمن ما يلي:(نيروخ، 2017، 96)

أ -البحث الأساسي:

يتمثل في " الأعمال التجريدية أو النظرية الموجهة أساسا إلى الحيازة على معارف تتعلق بظواهر وأحداث تم ملاحظتها دون أية نية في تطبيقها، أو استعمالها استعمال خاص."

ب -البحث التطبيقي:

يتمثل في " الأعمال الأصلية المنجزة لحصر التطبيقات الممكنة والناجمة عن البحث الأساسي، أو من أجل إيجاد حلول جديدة تسمح بالوصول إلى هدف محدد سلفا، و يتطلب البحث التطبيقي الأخذ بعين الاعتبار المعارف الموجودة و توسيعها لحل مشاكل بعينها.

والمعيار المحاسبي الدولي التاسع المتعلق بتكاليف البحث والتطوير عرف البحث كالآتي هو التحقيق الأصيل والمنظم الذي يؤمل منه اكتساب معرفة جديدة أو الإحاطة والفهم العلمي أو الفني لأمر ما.(العبدلي،2023، 12)

2- التطوير:

يتعلق هنا بالاستثمارات الضرورية، التي تسمح بالوصول إلى تنفيذ التطبيقات الجديدة (في طرق الإنتاج أو في المنتج) بالاستناد إلى الأعمال التالية:

- التجارب والنماذج المنجزة من قبل الباحثين.
 - فحص الفرضيات وجمع المعطيات التقنية، لإعادة صياغة الفرضيات.
 - الصيغ، مواصفات المنتجات، ومخططات كل من التجهيزات، الهياكل وطرق التصنيع.
- وبعد التطوير نتاجا لأعمال البحث و التطوير، حيث تكون المنتجات محمية في شكل إبداعات مبراءة مهما تكن الأهمية، الاستعمال، أو الشكل. (سميحة ، مصدر سابق. 67)
- و يمكن قياس أثر البحث و التطوير على الإبداع التكنولوجي بالاستناد إلى درجة الإبداع المحققة، حيث يتم هنا التفرقة بين درجتين، تتمثل الأولى في الإبداع الطفيف أو التراكمي والذي يستمد من التحسينات الطفيفة و المستمرة في المنتجات وطرائق الإنتاج.
- أما الدرجة الثانية، فتتمثل في الإبداع النافذ، أو الجذري، الذي مفاده الإبداع في المنتجات، وطرائق الإنتاج على أسس جديدة و مختلفة تماما. (احمد وكرماني، 2017، 89)

4-2-العلاقة الموجودة بين وظيفتي البحث والتطوير:

يقصد بهما كل المجهودات المتضمنة تحويل المعارف المصادق عليها إلى حلول فنية فيصور أساليب أو طرق إنتاج و منتجات مادية، استهلاكية أو استثمارية . تباشر هذه النشاطات إما في مراكز الجامعات " لمراكز البحث العلمي داخل المؤسسات الجامعية " ،أو في مراكز البحث التطبيقي، أو في المؤسسات الصناعية.(حداري، 2015. 25)

4-3- أهداف تكاليف البحث و التطوير:

لقد زيدت أنشطة البحث والتطوير في المشروعات المختلفة بزيادة التقدم الفني والتكنولوجي وسرعتها المتزايدة عبر السنين، ولا يستطيع أي مشروع أن يتجاهل أهمية وجود هذه الأنشطة حتى و ان لم يستطيع توفيرها داخليا نظرا لارتفاع تكلفتها وعدم وضوح العلاقة بين كفاءتها و التكلفة الخاصة بها في الأجل القصير. (نيروخ، 2017، 115)

يمكن الإشارة إلى أهم الأهداف التي تتوخاها المؤسسة من خلال عملية البحث والتطوير في ما يأتي:

- اكتشاف وتعزيز المعرفة وتوليد الأفكار او لمفاهيم الجديدة.
- تطوير وابداع المنتجات الجديدة وتحسين المنتجات الحالية المطلوبة في السوق.
- تحسين وتطوير عمليات الإنتاج أو البيع من خلال تقليل التلف أو الضياع وتحسين المركز التنافسي للمشروع
- المحافظة على حجم المبيعات وزمن التقديم في السوق.
- التنوع في المنتجات لتلبية رغبات أكبر قاعدة ممكنة من المستهلكين.
- توسيع المبيعات إلى مناطق جغرافية جديدة أو الدخول في أسواق جديدة.
- الاستفادة من السعة الإنتاجية المعطلة و تحسين جودة المنتجات الحالية .
- تقليص الفجوة بين الاختراع والابتكار. (احمد وكرمانى، مصدر سابق، 45)

4-4- أهمية تكاليف البحث و التطوير:

تساهم أنشطة البحوث في ملاحقة التقدم التكنولوجي السريع، لذا أصبحت وظيفتها ذات أهمية كبيرة في مخططا لتنمية سواء على المستوى الكلي أو الجزئي فهي تحتل مركز الصدارة ضمن استراتيجيات المؤسسات المتطورة باعتبارها القوى الدافعة نحو التجديد المستمر. (مقدامي، 2006، 88)

و يكمن تلخيص الجوانب التي تبرز أهمية البحث و التطوير كما يلي:

- حل مشاكل الإنتاج و زيادة حجمه بهدف تخفيض التكاليف.
- تحسين نوعية المنتجات باكتساب المزايا التنافسية.
- مواكبة التطورات الحاصلة في البيئة الخارجية والدولية.
- اختيار البدائل الفعالة لعملية تطوير التكنولوجيا لاستعمالها في نشاطات المؤسسة المختلفة.
- تطوير أساليب إبداعية جديدة لاستخدام التكنولوجيا في تطوير العمليات الإنتاجية على مختلف المراحل الإنتاجية.
- تطوير و تنمية الإمكانيات الذاتية من أجل تنفيذ الخيارات التكنولوجية بنجاح.
- يعد البحث والتطوير الركيزة الأساسية لعمليات الإبداع والابتكار.
- تحقيق معدلات أفضل من العمل إلى أ رسمال من أجل تقليص تكاليف الإنتاج ومن ثم ابراز كفاءة الأداء ورفع جودة المنتجات وزيادة المعارف العلمية.

- تنويع مخرجات الإنتاج و التوصل إليها بصورة أدق، أكفأ و أرخص.

4-5. محاسبة تكاليف البحث و التطوير حسب أهم الهيئات

شهدت العقود الأخيرة تطورا اقتصاديا كبير، أدى إلى انتشار المؤسسات الدولية وامتداد نشاطها ليغطي العديد من الدول، وازدادت بذلك حدة المنافسة بين الدول لجذب المزيد من الاستثمارات الدولية، الأمر الذي أدى إلى ظهور بعض المشاكل والقضايا المحاسبية الجديدة، كانعكاس للتطور الاقتصادي، الأمر الذي استلزم من المحاسبة إعادة النظر في تلك القضايا ومحاولة إيجاد حلول لها. وقد نتج عن ذلك تأسيس منظمات مهنية إقليمية ودولية متعلقة بمحاسبة تكاليف البحث و التطوير من أهمها: (نيروخ، 2017، 123)

أولا: لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC

ثانيا: الاتحاد الأوروبي

ثالثا: الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC

رابعا: منظمة التجارة العالمية W.T.O -

خامسا: المنظمة العالمية لهيئات الأوراق المالية IOSCO

سادسا: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD

5. تقييم الأداء المالي:

1.5. مفهوم تقييم الأداء المالي:

يعد تقييم الأداء المالي من العمليات الأساسية التي تساعد الوحدة الاقتصادية على التعرف على مدى كفاءة وفعالية أدائها المالي وكشف وتصحيح الانحرافات فيه مما يسهم بشكل كبير في تحسينه ومن ثم ضمان بقائها ونموها. (نوبلي، 2015، 104)

تتشابه العديد من التعريفات لتقييم الأداء المالي مع بعضها البعض تقريباً.

يعرف فرحات جمعة تقييم الأداء المالي بأنه: "يتعلق بتقديم حكم قيمي حول إدارة الموارد المالية في الوحدة، أي أنه يقيس النتائج المحققة أو المتوقعة في ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه و ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة، مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة. (فرحات، 2010، 28)

- وكما عرفها دادن عبد الغني "مدى تحقيق الإيرادات والقدرة على الكسب في الوحدة، إذ يمثل الأول قدرة الوحدة على تحقيق إيرادات سواء من أنشطتها الحالية أو الرأسمالية أو الاستثنائية، بينما يمثل الثاني قدرة الوحدة على تحقيق فائض من أنشطتها بما يحقق تكافؤ عوامل الإنتاج وفق النظرية الحديثة" (دادن، 2015، 304).

2.5 . المستفيدون من تقييم الأداء المالي:

هناك مجموعة من الجهات التي تقوم أو تطلب تقييم الأداء المالي من أجل استعماله لأغراض مختلفة واتخاذ قرارات مختلفة بناء على تلك المعلومات، وتنقسم هذه الجهات إلى (سميحة، 2013، 13)

- 1 . جهات داخلية تشمل (المستثمرون والمساهمون وإدارة الوحدات)
2. جهات خارجية تشمل (الدائنون، الموردون، العملاء، الجهات الحكومية، وغيرهم من الأطراف المهمة بـ "تقييم الأداء المالي للشركة")

5.3. أهمية تقييم الأداء المالي

لقد نال تقييم الأداء المالي أهمية كبيرة في مختلف الدراسات والأبحاث لأنه يؤكد على كفاءة استخدام الموارد المتاحة ومن ثمّ يسهم في التحقق من تنفيذ الأهداف المعدة ومدى تأثيرها على الأنشطة المختلفة في الوحدة. (عصام، 2012، 61)

- المساهمة في اتخاذ مختلف القرارات المناسبة من خلال توفير المعلومات المالية.
- تحسين القيمة وخفض التكاليف الى اقصى حد ممكن .
- رسم السياسات العامة للوحدة أو الجهات التابعة لها.
- حلقة وصل بين جميع الأنشطة والمستويات في الوحدة ومن ثمّ سهولة توصيل الاهداف.
- المساهمة في التقييم الشامل طويل المدى بناءً على التقييم قصير المدى.
- يعزز الاتصالات بين المستويات والمصالح المختلفة وتسهيل عملية التنسيق فيما بينها.

4.5. خطوات تقييم الأداء المالي:

يسهم تقييم الأداء المالي في اي وحدة اقتصادية على توفير المعلومات اللازمة لغرض تحليل الأداء والانحرافات الناجمة عنه واليات تصحيحها وتجنبها مستقبلا. ولذلك ينبغي أن تتم عملية تقييم الأداء المالي على وفق منهجية محددة مسبقا للتأكد من فاعليتها، وهي من أهم خطوات التقييم (قريشي، 2011، 122).

- تحديد معايير الأداء: حيث يمثل الأداء المعياري الهدف المنشود وحجر الزاوية في عملية تقييم الأداء المالي من خلال مقارنته بالأداء الفعلي وتحديد الانحرافات الموجودة. وان غياب هذه الخطوة يجعل عملية التقييم بلا معنى.
- قياس الأداء الفعلي وتحديد الانحرافات من خلال الحصول على المعلومات المختلفة من القوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بالأداء المالي للوحدة على وفق مؤشرات ومعايير محددة مسبقاً.
- يتم تقييم الأداء وتحليل الانحراف من خلال التحليل الدقيق لمخرجات القياس والبحث عن أسباب الانحرافات وتحديد درجتها.

- تصحيح الانحرافات: وذلك من خلال تقديم توصيات ومقترحات للأزمة لتصحيح هذه الانحرافات، وهنا يأتي الدور الكبير والمؤثر لتقييم الأداء المالي في الوحدة الاقتصادية في تحقيق الأهداف المرسومة لها.

6. الجانب العملي:

1.6. نبذة تعريفية

تأسست شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية عام 2010 براس مال قدرة مليار دينار عراقي مدفوع بالكامل يقع مقر الشركة في محافظة واسط – قضاء الصويرة ، وهي تعمل ضمن نطاق قطاع انتاج المواد الغذائية ، وتقدم منتجات مختلفة من المشروبات والعصائر والمياه المعدنية بأحجام وعبوات مختلفة فضلا عن امكانية تقديم منتجات حسب الطلب حيث تسعى الشركة الى.

- سد حاجة السوق المحلية من العصائر والمياه المعدنية.
- تشغيل ايدي عاملة محلية لمختلف الاختصاصات.
- المساهمة في تشجيع ودعم النشاط الصناعي .

2.6 اختبار الثبات للاستبانة

أعادة الاختبار Test-Retest قبل اعتماد الاستبانة بصيغتها النهائية وبهدف التحقق من مدى وضوح فقراتها وأنها تتعلق بالموضوع المراد قياسه فقد وزعت على عينة مؤلفة من (45) شخصا ممن شملتهم عينة الدراسة ضمن اقسام ومعامل الشركة وقد تم اختيارهم بصورة عمدية وتبين من الإجابات أن هناك وضوحا نسبيا في فقرات المقياس، إذ لم تكن هناك استفسارات كثيرة جدا وبعد مرور عشرة أيام تم توزيع الاستبانة مرة أخرى على مجموعة الأشخاص أنفسهم ، وتم استخراج معامل الارتباط (Pearson) لمعرفة معامل الارتباط بين الإجابة في المرتين ، الذي يبلغ (0.85) وعدت هذه الدرجة كافية لإعطاء الاستبانة صفة الثبات والصلاحية في جميع البيانات الخاصة بموضوع البحث بينما وزعت باقي الاستبانات في سوق العراق للأوراق المالية

3.6. المؤشرات المالية للأداء المالي للشركة:

اظهرت التقارير المالية للربع الاخير من عام 2023 التي اصدرتها الشركات المؤشرات المالية وكما مبين في الجداول الاتية

جدول رقم (2) :يبين نتائج المؤشرات المالية للشركة لعام 2023

المؤشر	النسبة	المؤشر	النسبة	المؤشر	النسبة
العائد على حقوق الملكية	18.5%	معدل نمو صافي الربح	2	ربحية السهم	0.65

		27.30	معدل دوران الاصول5	18.12%	العائد على الاصول4
--	--	-------	-----------------------	--------	--------------------

المصدر: الباحث من تحليل البيانات

وتبين المؤشرات اعلاه ان الشركة في موقف جيد وتستطيع الاستمرار وتحقيق اهدافها في المستقبل المنظور.

3.6 تحليل بيانات الاستبانة

قد صيغت الإجابات على مقياس ليكارت الخماسي، إذ اعطيت خمسة خيارات هي (تنطبق تماماً – تنطبق – متردد احياناً – لا تنطبق – لا تنطبق تماماً)، وتم تصنيف درجات المقياس الخماسي المستخدم في الدراسة على النحو الآتي:

مقياس الإجابة على فقرات الاسئلة

التصنيف	تنطبق تماماً	تنطبق	متردد احياناً	لا تنطبق	لا تنطبق تماماً
الدرجة	1	2	3	4	5

وتم حساب مدى المقياس الخماسي المستخدم في الدراسة كما يلي:

$$\text{حساب المدى} = 5 \setminus (1 - 5) = 0.80$$

- من 1.00 إلى 1.80 يمثل تنطبق تماماً
- من 1.80 إلى 2.60 يمثل تنطبق
- من 2.60 إلى 3.40 يمثل متردد احياناً
- من 3.40 إلى 4.20 يمثل لا تنطبق
- من 4.20 إلى 5.00 يمثل لا تنطبق تماماً

4-6- اختبار وتوزيع قوائم الاستبيان

قبل اعتماد استمارة الاستبيان من قبل الباحث، وما تضمنته من اسئلة كان لابد من اختبار صدق المقياس وقياس ثبات استمارة الاستبيان.

1- اختبار صدق المقياس

من أجل اختبار صدق استمارة الاستبيان فقد تم عرض استمارة الاستبيان المخصصة للبحث الميداني على الأساتذة والخبراء المختصين لمعرفة آرائهم بمدى وضوح وترابط فقرات الاستمارة ونوعية الاسئلة وتوافقها مع موضوع الدراسة.

فبعد إعداد استمارة الاستبيان في صورتها المبدئية تم عرضها على السادة المحكمين وقد اخذ الباحث بتوجيهاتهم شكلا وموضوعا بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وفرضياتها.

ومن خلال التحليل لاختبار الفا كرو نباخ لصدق وثبات الاستبيان لوحظ قيمته هي (0.794) وبما انها اكبر من (0.6) وهذه ما يلائم مع اهداف البحث وكذلك يتوافق مع رأي المحكمين .

Cronbach's Alph	N of item
0.794	27

2- التحليل الاحصائي للعوامل الديموغرافية.

أ- الجنس:

جدول (2) وصف عينة البحث حسب متغير الجنس

المتغيرات	العينة المستهدفة	التكرار	النسبة
الجنس	الذكور	34	68%
	الاناث	16	32%
	المجموع	50	100%

يتضح من معطيات نتائج التحليل الاحصائي لتوزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس أن نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الذكور في العينة (68 %) أما نسبة الاناث فبلغت (32 %).

ب- العمر

جدول (3) وصف عينة البحث حسب متغير العمر

المتغيرات	العينة المستهدفة	التكرار	النسبة
العمر بالسنوات	20 — 30	12	24%
	30 — 40	26	52%
	40 — 50	9	18%
	50 — فأكثر	3	6%
	المجموع	50	100%

يتضح من الجدول اعلاة ان النسبة الاكبر من افراد عينة البحث تقع في الفئة الثانية (30-40) بنسبة (52 %) يليها الفئة الثالثة (20-30) بنسبة (24 %) وبعدها الفئة الرابعة (40-50) بنسبة (18 %) وأخيراً الفئة (50-فأكثر) بنسبة (6%).

ت- سنوات الخدمة

جدول (4) وصف عينة البحث حسب متغير سنوات الخدمة

المتغيرات	العينة المستهدفة	التكرار	النسبة
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	6	12 %
	6 — 10	16	32 %
	11 — 15	14	28 %
	16 — 20	7	14 %
	20 — فأكثر	7	14 %
	المجموع	480	100 %

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة افراد عينة الدراسة حسب سنوات خدمتهم العملية كانت على النحو الاتي : من (6 – 10) سنة كانت بالمرتبة الاولى بنسبة (32 %) يليه ما بين (11 - 15) سنة بالمرتبة الثانية بنسبة (28 %) ثم الفئة (16- 20) و (20- فأكثر) سنة بالمرتبة الثالثة بنسبة (14 %) و أخيراً الفئة (5 فأقل) سنة بنسبة (6 %) .

5-6 عرض نتائج الدراسة

اختبار الفرضية الاولى:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرات تكاليف البحث على تعزيز الأداء المالي شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية.

وقد تم الاجابة على هذا السؤال باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول الاتية توضح ذلك:

جدول رقم (5) يمثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية وترتيب الفقرات للمتغير (تكاليف البحث).

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	1.1146	0.8540	71.008	7
2	1.9146	0.9834	68.820	1
3	1.9146	0.9087	71.674	6

2	69.528	0.8892	1.9042	4
4	66.888	0.9154	1.9958	5
8	69.901	0.8803	2.0271	6
12	70.003	0.9921	2.0375	7
11	68.883	0.8790	2.0583	8
10	70.277	0.7822	2.0438	9
14	63.903	0.8923	2.1083	10
15	68.254	0.8775	2.1896	11
13	69.999	0.9132	2.1104	12
9	70.398	0.8748	1.8875	13
3	72.444	0.9935	1.8250	14
5	71.745	0.9276	1.9250	15
	70.012	0.8923	2.0391	

من الجدول أعلاه نلاحظ معدل المتوسطات هي (2.0391) وبمعدل 70% حيث احتلت الفقرة الثانية والتي تنص (تقوم الشركة بإشراك الموظفين ذوي الاختصاص في مختلف المستويات لغرض إصدار التقرير الخاص بتكاليف البحث) على المرتبة الأولى وبمتوسط (1.9146) بينما احتلت الفقرة رقم 11 والتي تنص على (الشركة لا تراعي الأضرار البيئية التي قد تسببها الأبحاث لتطوير المنتجات) على المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.1896) .

ومن ثمَّ قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة وإن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرات تكاليف البحث على تعزيز الأداء المالي شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية.

اختبار الفرضية الثانية:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرات تكاليف التطوير على تعزيز الأداء المالي شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية.

جدول رقم (6) يمثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية وترتيب الفقرات للمتغير الثاني (تكاليف التطوير).

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	1.6583	1.0071	71.662	4
2	1.6542	1.2225	69.063	10
3	1.7354	1.2071	70.013	7
4	1.7229	1.0041	72.880	1
5	1.8000	1.1405	69.999	8
6	1.8250	0.9925	70.173	6
7	1.8542	1.2279	68.627	11
8	1.9021	1.2083	70.707	5
9	1.8333	1.1730	69.112	9
10	1.9458	1.4709	72.325	2
11	2.0354	0.8886	68.071	12
12	1.8771	1.3666	72.164	3
	1.8393	0.98608	71.92	

من الجدول أعلاه نلاحظ معدل المتوسطات هي (1.8393) وبمعدل 71.9% حيث احتلت الفقرة الرابعة والتي تنص (ساهمت تكاليف التطوير في زيادة المبيعات من خلال تقديم منتجات عالية الجودة مع زيادة بوزن العبوة) على المرتبة الاولى وبمتوسط (1.7229) بينما احتلت الفقرة رقم 11 والتي تنص على (ساهمت تكاليف التطوير بزيادة اجمالي التكاليف واثرت بشكل مباشر على هامش الربح للوحدة) على المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي (2.0354).

ومن ثم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البديلة وان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرات تكاليف التطوير على تعزيز الأداء المالي شركة الصالح لإنتاج العصائر والمياه المعدنية.

7. النتائج:

1.7. الاستنتاجات:

1. من أجل رفع مستوى الجودة يجب استخدام المواد المناسبة ومعدات الإنتاج المتطورة والمؤهلات العلمية والعملية للعمال، مما ينعكس على تكاليف الإنتاج وسعر البيع.
2. تعد تكاليف البحث والتطوير إحدى أدوات التحسين المستمر للجودة من خلال تشخيص الإخفاقات والعيوب والإجراءات التي تساهم في تقليل هذه العيوب.
3. أصبح تطبيق تكاليف البحث والتطوير وتنفيذها المثالي مؤشراً حاسماً لتحسين أداء الشركة بشكل عام وأدائها المالي بشكل خاص.
4. يساهم تقييم الأداء المالي في تحديد الموارد المستخدمة ومن ثمّ ينعكس ذلك على مركزها المالي وتوفير مكونات الجودة.

2.7. التوصيات:

1. ضرورة تطبيق تكاليف البحث والتطوير لضمان التحسين المستمر للمنتجات، واكتشاف وتحليل تكاليف المنتجات المعيبة ومعالجتها، ومن ثمّ ضمان جودة المنتجات وإيجاد طرق لتقليل هذه التكاليف.
2. ضرورة إقامة دورات محاسبية متخصصة في تنظيم وتحليل تكاليف البحث والتطوير واحتسابها وتوثيقها لتقديم منتجات عالية الجودة وتقليل التكاليف وتحقيق رضا العملاء.
3. قياس وتوضيح العلاقة بين تكاليف البحث والتطوير والأداء المالي من خلال إعداد البيانات التحليلية وخاصة مع مقاييس الأداء المالي المستخدمة.

المصادر:

1. أحمد و كرماني بوراس و،، هدى، 2017 "أثر المعايير المحاسبية الدولية على الهياكل المؤسسية للمحاسبة وعلى تسير المؤسسات، الملثقي الأول حول المؤسسة على ضوء التحولات المحاسبية الدولية، عناية، تونس
2. حدادي سارة 2015 "المحاسبة عن تكاليف البحث و التطوير وفق النظام المحاسبي المالي و المعايير الدولية للمحاسبة و التقارير المالية" مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة LMD ماستر جامعة البويرة ، الجزائر
3. دادن، عبد، ك، محمد الع، 2015 "الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية" المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، المنعقد بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر
4. سمية. برفع، 2016 "المعالجة المحاسبية لمصاريف البحث والتطوير -دراسة تحليلية انتقادية مطبقة على مركز البحث والتطوير بالمجمع الصناعي صيدال وفق متطلبات النظام المحاسبي المالي و توجيهات المعايير المحاسبية الدولية" جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

5. سميحة، س، 2013 "تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفق الخزينة" رسالة ماجستير، تخصص تمويل، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
6. العبدلي، زمان يوسف كريم 2023 " قياس تكاليف البحث والتطوير في جامعة الكوفة دراسة تطبيقية في رئاسة جامعة الكوفة" المجلد 02 / العدد: 02 (2023)، النجف، العراق
7. عصام، أ، 2014 "أثر تقييم جودة المعلومات على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية وصنع القرار، رسالة ماجستير في المالية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
8. عيشوني، م، 2005م "تحليل تكلفة الجودة"، قسم التقنية الميكانيكية، الكلية التقنية بحائل، المملكة العربية السعودية.
9. فرحات، ج.ال.س، 2010 "الأداء المالي لمنظمات الأعمال"، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
10. القاضي وحمدان ، حسين، مأمون ، 2000 "المحاسبة الدولية"، الدار العلمية للنشر و التوزيع و دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن
11. قريشي، م الس، 2011 "تعهد العمليات كمدخل لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، مداخلة في الملتقى الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات الطبعة الثانية، المنعقد بكلية الاقتصاد جامعة ورقلة ، الجزائر.
12. مقدمي أحمد 2006 " النظام المحاسبي و الجبائي لمجمع الشركات – دراسة حالة مجمع صيدال مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر.
13. نوبلي، ن، 2015 "استخدام أدوات المحاسبة الإدارية لتحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خضر – بسكرة، الجزائر.
14. نيروخ، منذر صلاح. 2017 أثر مصاريف البحث و التطوير على الأداء المالي لشركات الأدوية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية : دراسة اختبارية ماجستير؛ جامعة الشرق الأوسط؛ الاردن
15. الوادي، م، ح، 2010 "إدارة الجودة الشاملة في الخدمات المصرفية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.